

محاضرة يوم عرفة حج (٧٣٤١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وآله اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ونحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على دوال نعمه. وعلى كريم فضله. ايها الاخوة - [00:00:01](#)

انبياء الله عليهم الصلاة والسلام هم القدوة للمؤمن. وخيرهم اكملهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. الذي عون الذي امرنا الله جل وعلا بالتأسي به. لقد كان في رسول الله اسوة حسنة. ولا سيما في مقام هذه العبادات. التي وجب الاعتداء بالنبي - [00:00:31](#)

الله عليه وسلم في هديه كله ومن ذلكم هديه عليه الصلاة والسلام في نسكه وقد قال صلى الله عليه عليه واله وسلم خذوا عني مناسككم. ايها الاخوة وقفتان في هذه الكلمة المختصرة - [00:01:01](#)

الوقفة الاولى في حقيقة العبادة في هذا اليوم العظيم. الثانية في بعض احكام في هذا اليوم هو ما يعوضه. اما الاولى ايها الاخوة فان هذا الموقف وقد تلبس الحجاج به من زوال الشمس. فلما زالت الشمس وهو ما يؤذن به - [00:01:21](#)

صلاة الظهر فمن دخول وقت صلاة الظهر الذي هو زوال الشمس بدأ وقت الوقوف بعرفة فنحمد الله واننا في هذه الحال قائمون ومتلبسون بهذا الركن العظيم وهو الوقوف بعرفة. جعله الله سبحانه وتعالى - [00:01:51](#)

خالصا لوجهه ايها الاخوة اقرأوا قصص الانبياء في القرآن في كثير من سور القرآن في سورة الانبياء. انظروا ايها الاخوة في عبادات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لما ذكر الله قصصه - [00:02:11](#)

قال جل وعلا انهم كانوا السابعون في الخيرات. ويدعوننا رغما ورهبا يا مولانا خاشعين الخشوع لله وتعظيم الله سبحانه وتعالى والاكثر من شكره وحقه جل وعلا متمثل اليه سبحانه وتعالى بالعبادة. ومن اخص مقامات العبودية - [00:02:31](#)

في نعم الله وخاصة النعم الشرعية نعمة الاسلام ونعمة الايمان وما يسر الله وبعد ذلك النعم الاخرى التي اطلقها الله على عباده. من الامن والصحة وغير ذلك قال الله جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام انه كان عبدا شكورا. وقال عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:03:01](#)

ان ابراهيم كان امة خالدا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه فهذه المقام الذي ذكره الله عنه وذكره عن ابراهيم وذكره عن غيرهم من النبيين والمرسلين مما يجب - [00:03:31](#)

عليهم الصلاة والسلام في توحيد الله وفي شكر نعم الله سبحانه وتعالى. فاكثروا ايها الاخوة في اليوم وتوحيده وبذكره وبشكره وكل عمل صالح يفعله المسلم فهو داخل في اقامة هذا النسك العظيم الذي هو - [00:03:51](#)

وفي عرفة وحقيقته ان يقبل الحاج من بعد زوال الشمس الى غروب الشمس. زوال الشمس الى غروبها بنية على ذلك الركن والواجب. ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج اقبل على الله - [00:04:21](#)

بعد الصلاة لما خاطب الناس عليه الصلاة والسلام ثم صلى الظهر والعصر اقبل على الدعاء وصار بين الدعاء قال صلى الله عليه واله وسلم كما روى الترمذي وغيره خير ما كنت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:04:41](#)

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وجاء عنه في هذا الحديث ايضا انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة فهذا اليوم من مواطن اجابة الدعاء. والمؤمن يقبل على الله سبحانه وتعالى. ويجمع بدعائه بين - [00:05:01](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام في دعاء يجمع بين مقام الثناء على الله السؤال لله بعض المسلمين من عدم المعرفة بمفصل سنن النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الاسئلة ولا يذكر مقام الثناء على الله الا قليلا. والفقه ومن جاء في السنة - [00:05:21](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكذب المسلم بين يدي مسألته لربه ان يقدم الثناء على ويسمى هذا الدعاء كما سماه رسول الله الدعاء قال وخير الدعاء قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير - [00:05:51](#)

وقلت انا والنبليون قبلي لا اله الا الله. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الثناء على الله سماه دعاء وهو دعاء ويسمعه دعاء المسألة ومثله في مقام الشفاعة اذا كان يوم القيامة وان الناس - [00:06:11](#)

ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى نبينا صلى الله عليه وسلم يسألونه الشفاعة وللمقاومة العظيمة المقام المحمود الذي يقومه الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وهي نعمة من الله على نبينا - [00:06:31](#)

لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانطلق فहत تحت العرش فاطع ساجدا لربي. ثم يفتح الله عليه - [00:06:51](#)

من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحدكم ثم يقال يا محمد ارفع رأسك جعلنا الله واياكم من اهل شفاعة نبينا عليه الصلاة والسلام. انما نرى في هدي رسول - [00:07:11](#)

عليه الصلاة والسلام انه حتى في مقام الشفاعة وهو اعظم مقام بابہ الرسول صلى الله عليه وسلم هذا فالمسلم يثني على الله وبصفاته وبافعاله سبحانه وتعالى ولله الاسماء وتقول اللهم انت الاول وليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر وليس - [00:07:31](#)

كل شيء دونك شيء فادعوه بانه هو الرحمن الرحيم. وهو العزيز الحميد وهو السميع والبصير. ادعو باسمائه التي ذكرت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدعوه وتدعوه تدعوه ان ترافقه - [00:08:11](#)

المسلم على الله ايها الاخوة من اعظم ما يحقق الاصول من هذا احنا على الله والله سبحانه جعله غني كبير وهو الولي الكريم قد بشر نبينا صلى الله عليه وسلم بما ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث - [00:08:31](#)

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعلم الله فيه عبدا من يوم عرفة. وانه ليجزو ثم يباهي بهم الملائكة. فيقول ما اراد هؤلاء. فربنا سبحانه وتعالى - [00:09:01](#)

وواسع الرحمة وساء كل شيء. وقال الله جل وعلا ان رحمة الله قريبة ولا شك ان من اتى هذا البيت مخلصا مخلصا فهو من عباد الله المحسنين فيرجى ان يكون - [00:09:21](#)

من رحمة الله سبحانه وتعالى. فاحسنوا ايها الاخوة اخوة في الله. واكثروا من دعاء الله. وعليكم بجوامع الدعاء عليكم بجوار الدعاء وهي الادعية المذكورة بالقرآن وفي تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لم يحفظ كثير منها فليدعو - [00:09:41](#)

الله سبحانه وتعالى بما يسر الله عليه من خيري الدنيا والاخرة وليجعل لآخوانه المسلمين من دعوته نصيبا فان هذا المسلمين قال الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:10:01](#)

رضي الله عنهم وارضوا عنه جعلنا الله واياكم اهل الدفاع عن سنة نبينا عليه الصلاة والسلام. ثم ايها الاخوة هذا الركن الى غروب الشمس بعد غروب الشمس بعد غروب الشمس في هذا اليوم لا يلزم به المبادرة. المصلحة - [00:10:21](#)

وترتيب شهود الحجاج وهذا يسبب الجهات المسؤولية الاخوة مشغولين في هذه الحملة الطيبة المباركة يراعون ذلك الصبر والمسلم على خير واذا كان في تعينه فهو في عبادة ومقيم على عبادته ثم الميت بمزدلفة فهذا واجب لواجبات الحج - [00:10:51](#)

ولا ينصرف احد من المزدلفة لا بد من البقاء على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه واله وسلم. ولكن من كان معه ضعفا يتضررون او لا ينبغي ان يراعي ذلك - [00:11:41](#)

وبعد ذلك ايها الاخوة ليس هناك محل معين المزدلفة يسر بعض الحجاج عن الاسقاط او الانقاص ايها الاخوة الكرام المؤذن ابني على اليقين. بمعنى تبني على الاقل. اذا الوسواس اجعلها اسفل ووجدت العصا - [00:12:11](#)

وهو وهذا يقع على اليقين ما هو اليقين؟ ايها الاخوة اليقين الافضل اذا شك هل يستنفع او صدق من العنوان السبعات ستة خلاص بعض الناس من الحجاج عندهم مفهوم ان المرأة تؤكد والشريعة ما قالت ان المرأة - [00:13:21](#)

وسبب او سبب الحاجة ومن كان يتضرر او مظلة فيه اذا باشر الرجل بنفسه فانه يسيء له ان يودي الى الحال الحجاج ان يكون الموكل لا يستطيع ان يوكل لنفسه الا بضرورة او يغلب عربته الضرر - [00:14:11](#)

وما الى ذلك تخشى على نفسها او على ولدها. وكل من كان يخشى القوم فانه يوكل. لابد من العلم خاصة وقال لابد ان يكون بين الموكل والوكيل كما يقال يخبره بانه اما انسان لا يدري لا يدري - [00:14:51](#)

ثم يتصل به ويقول يا فلان قم يا فلان قال تعالى فقال الرجل لزوجته وبامه سأرمح عن ما تستطيعين انا لا استطيع اي طريقة ايها الاخوة ان مسألة المرأة بعض العلماء اكثر لانه يضرب بالنساء الحالي - [00:15:51](#)

هذا السبب وليس المعنى ان المرأة دائما لكن لا شك ان حاجة وان الموقف يحتاج وازدحام شديد كما في بعض الحالات احيانا ايها الاخوة يقرأ التوكيل في ان بعض الحجاج يذهب يوم ومعه زوجته شاب - [00:16:41](#)

ثم اذا وصلوا الى مكان وجدوا زحافا شديدا لا يستطيع الضرب او يخشى الضغط عليها المقصود ايها الاخوة ان من استطاع والرجل او امرأة ان يرمي بنفسه اما من كان لا يستطيع او يظن يغلب على رفعه الضرر في كبر السن او للعجز او او في اعاقة - [00:17:11](#)

او امرأة حامل او امرأة للتقوى امر معين او شيء من هذا الطبيب فالدين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان يوسف وكما قال الله جل وعلا وما جعل عليكم في الدين حيث وجد السبب - [00:17:41](#)

التوسع فيه مع الوزراء عليه دون وقوع يا رب. اذا رمى الحاكم ايها الاخوة جوة العقبة تقصر اللهم اغفر للمعلمين اللهم اغفر للمحزيين اللهم اغفر ثم قال عليه الصلاة والسلام والمرأة تقصر من شعرها - [00:18:01](#)

فمن حلق او قصر من الرجال ومن جبل العقبة ومعنى الاول انه يلبس الثياب والطيب وما الى ذلك ويأخذ المرأة ومن ثم ايضا حصل له ايها الاخوة التحلل الاول يحصل - [00:18:31](#)

من فعل اثنين من ثلاثة تحلل التحلل الاول ما هي؟ رمي شهرة العقبة الصلاة فقد حصل او تحلل وما فعلت فلا تكون لها اذا كان كذلك ايها الاخوة ينبغي للمسلم ان يراعي - [00:19:21](#)

وان يراعي في نفس الوقت التيسير. ولا سيما من معه لا يشق عليه عليه الصلاة والسلام كان يلتمس كل شيء ثم بعد ذلك ايها الاخوة يلقي الحاج في يوم العيد مكبرا - [00:20:01](#)

الله سبحانه لا زالت التنبيه الى الان مشهورة وحتى اثناء الوقوف الخلفاء الراشدين وغيرهم انهم كانوا يلبون ووقوف بعرفة لبيك اللهم بعد ذلك بالتكبير والتحريم ويصبح هذا اليوم هو يوم العيد اليوم العاشر هو يوم الحج المقبرة واعظم الأيام عند الله سبحانه وتعالى - [00:20:21](#)

والاخوة ان شاء الله انظروا الى هذا اليوم هو يوم النحر افضل الايام عند الله عن صومه. هذا هو الصيام يوم العيد كما فعلت سورة الحج ولغير الحاج ومع انه يوم فيه الاكل وفيه الشرب لكن من فضل الله ان جعله الله يوما مباركا - [00:21:11](#)

وهو يوم الحج في هذا اليوم العظيم ثم تأتي بعد واياكم مباركة عند الله من ايام التشريق وايام التشريق الصحيح على عليه الصلاة والسلام عز وجل. على كل حال ايها الاخوة النسك ولله الحمد - [00:21:41](#)

وحفظنا المسلمين جميعا بحفظه سبحانه وتعالى السؤال يكشف السؤال جزاهم الله خيرا في هذه الحملة المباركة ويوجد عدد من الاخوة في هذا ولكن ولا سيما في الامور التي ينبغي عليها - [00:22:11](#)

أكد ايها الاخوة ما ذكرته الامس وهو ما يتعلق بالاخوة الذين معهم نساء ونخشى المرأة اذا كانت تعرف ذلك فلن تغادر مع وليها الى اداء فوضع مباشرة الى الحرم وتطوف - [00:23:01](#)

وتسعى سعي الحج لمن لم يسع من قبل. عندما تأتي وانت اذا رجعت الى المخيم او ترجع الى الجواب هذا كله دروس انما بعد ذلك تكبد الاركان المتعلمة بالمسجد الحرام ويبقى السعي السعي - [00:23:41](#)

ايها الاخوة الا للمسلم ان يقدم السعي على الطواف المدني. لابد ان يبقى طواف ثم بعده حتى السعي وطواف الافاضة الى خروجه الى بلده الى سفره اذا وصل الى الحرب يطوف بنية الإقامة - [00:24:21](#)

ثم يسعى ولا يسوء بحال ان يقدم السعي على الطواف. نسأل الله ان يسمعنا من صفاته ان يرحمنا برحمته وان يجعلنا واياكم من اهل هذا البيت فلم يرقث ولم يفسق رجع من ذنوبه ليوم ولدت وامه - [00:24:51](#)

برحمة ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين اجمعين يوم الدين. اللهم انصر دينك وكتابك اللهم يا ذا الجلال والاکرام احفظ بلادنا من كل سوء ومن كل شر اللهم احفظنا واحفظ بلادنا - [00:25:11](#)

واحفظ الحجاج اللهم انا نسألك العفو والعافية اللهم وفق ولاة امورنا من كل خير اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - [00:25:31](#)